وهم في النهار ، داخلون في تأويل ظاهر تنزيل : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ﴾[1] .

والليل قد حكم بظلمائه[2] على نظر[3] أهل الجهل بعظمته[4] وكبريائه وإن قاموه[5] .

والنهار قد حكم بضيائه[6] على نظر[7] أهل الجهل بجماله[8] وبهائه وإن صاموه[9] .

فسبحان من كشف فيما حجب ، فـ ﴿ دنا فتدلى ﴾[10] فقرب[11] ، ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾[12] ممن أحب .

وسبحان من حجب فيما كشف ، فتوارى واحتجب وعطف ، عمن أبغض وأضل وصرف .

فلا ينظر هؤلاء في الطي ، إلا إلى جمال وجه الحي .

---

(١) [الأنعام ١٠٣/٦] .

(٢) ص ، ن ، ط : بظلامه ، وسقطت الكلمة من ق .

(٣) ص ، ط : بصر .

(٤) ط ، م : بعظمته وجماله ، (ك ، ج (: به وبعظمته ، (ص ، ن) : به ؛ بجلاله وبعظمته .

(٥) ط ، م ، ك ، ج ، هـ : قاموا .

(٦) ص ، ن : بضوئه .

(٧) م ، ص ، ط ، هـ : بصر .

(٨) ق ، م ، ط ، هـ : بجلاله ، ج : به وبجماله ، ك : به وبجلاله .

(٩) ط ، م ، ك ، ج ، هـ : صاموا .

(١٠) [النجم ٨/٥٣] .

(١١) ق : فاقترب ، وسقطت من ج ، هـ .

(١٢) [النجم ٩/٥٣] .